مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

شعبان شهر نبينا الكريم ﷺ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الحمد لله، اليوم هو آخر أيام رجب، الشهر الأول من الأشهر الحُرُم. وغدًا هو أوله عندنا. في بعض التقاويم، يكون غدًا أول أيام شعبان، وفي بعضها الآخر قد يكون لاحقًا. ولكن الحمد لله، في هذه الأيام الثلاثين من رجب، أنعم الله ﷻ علينا. نحن سعداء بما أنعم به ﷻ علينا، ونسعد باتّباع طريقه ﷻ. إذا كانت هذه الحياة، بأشهرها وسنواتها، تمضي وأنت مع الله ﷻ، فأنت فائز، فزت في هذه الأشهر، في هذه الحياة.

.

الحمد لله، هذا شهر مبارك يمضي، وشهر مبارك قادم: شهر نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. "رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي" يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. رجب شهر الله ﷻ. طبعاً، كل شيء لله ﷻ ، ولكن جعل الله ﷻ هذا أكثر بركة للأمة. وإكراماً انبينا الكريم صلى الله عليه وسلم: شهر شعبان. شعبان هو شهر النبي صلى الله عليه وسلم. ورمضان للأمة. هذا هو الأكثر بركة. جعل الله ﷻ هذا الشهر للأمة. أشياء كثيرة تحدث فيه.

.

لكننا الآن، إن شاء الله، في شهر شعبان، الذي خصص فيه النبي صلى الله عليه وسلم نية أكبر للعبادة. يقول بعض الناس الجدد إنه لا قيمة لمثل هذه الأشهر. كلا، إنهم يجهلون. في هذا الشهر، كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم في شعبان أكثر من سائره، حتى أن الصحابة ظنوا أنه سيصبح فرضاً. لقد صام ﷺ معظم الشهر. وفي رمضان أيضًا، كان ﷺ سعيدًا جدًا برمضان. كل هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يُرينا إياه. الحمد لله، أهل الطريقة يُجلّون كل شيء، ولا يسألون عما هو كائن وما هو غير كائن. الحمد لله، في طريقتنا، وخاصةً النقشبندية، نسعى في وردنا، وفي وظيفتنا اليومية، نحرص على تأدية كل سُنّة. لا شيء يخالف سُنّة النبي صلى الله عليه وسلم.

.

الله ﷻ يوفقنا أن نكون في طريقته ﷺ، وأن يجعلنا نثني على ما أثنى عليه نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. حتى الثناء على أقل الأمور جائز، ولكن عدم معارضته. إذا عارضته، لا ينقص من الله ﷻ شيئًا، بل ينقص منك. يُعطونك جواهر ولا تريدها، فتقول: "لا أريدها". أنت حر. الله ﷻ يجعلنا نعرف قيمتها، كم هي ثمينة. يجب أن نعرف ذلك. الحمد لله، نسأل الله ﷻ أن يُرينا قيمة هذا في كل وقت، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
19 كانون الثاني 2026/ 30 رجب 1447
صلاة الفجر، مسجد نور الإسلام، بوري، المملكة المتحدة